٤

WWW.ATTAWEEL.COM

أسئلة الكتاب صـ ٢٠

«الروض الخصيب في رحلة السيد النقيب»
مصطفى نور الدين الواعظ

تحقيق
ظلياء محمد عباس

دار صدام للمخطوطات

اهمية هذه الرحلة :

ساهمت الرحلات في استكمال جوانب من الدراسات التاريخية والحضارية للمجتمعات التي تتناولها الدراسة ، وتبرز قيمة الرحلات كمصدر لوصف الثقافات الانسانية ولرصد بعض جوانب الحياة اليومية في مجتمع معين خلال فترة زمنية محددة[1]

وانطلاقا من هذا تأتي اهمية الرحلة التي بين ايدينا ، فهي تعد وثيقة مهمة تؤرخ لفترة قصيرة من تاريخ البصرة في العهد العثماني للفترة بين ١٢٩٧هـ ـ ١٢٩٩هـ/١٨٧٩ ـ ١٨٨١م التي شهدت تأسيس بلديتها وتولي بعض اعيانها لعضوية ورئاسة المجلس البلدي ، بالاضافة الى انها تعطينا لمحة سريعة للاوضاع الاجتماعية والادارية السائدة .

وكما قيل عن الرحلات «انها كشف للذات وفهم للاخر وانفتاح عليه وهكذا يصنع التاريخ نفسه»[2] ، فان هذه الرحلة تفصح عن ثقافة العصر واهتمامات مثقفيه من خلال الاسلوب الادبي المستخدم في كتابة الرحلة ، اذ مال الكاتب الى استخدام اللامباشرة في التعبير عن وجهة نظره مثل تشبيه البصرة بعروس ورئيس بلديتها عريس غير كفء لها[3] . ومال كاتب الرحلة الى استخدام السجع على حساب دقة وسلامة الالفاظ كما في كلمة «حصان» ، «ميدان»[4] ، اضافة الى كثرة استشهاد الكاتب بابيات شعرية لكبار الشعراء مثل ابي نواس ، والشريف الرضي ، ومهيار الديلمي ، وحمدونة ، وغيرهم مما يوحي بثقافته وسعة اطلاعه .

وتكشف الرحلة جانباً من العلاقات الاجتماعية بين كاتب الرحلة ومعاصريه ، وعمق علاقتهم ، وكما يشير مصطفى الواعظ مقدماً للنص المنشور في الروض الازهر ، اذ يقول : «وكنت اذ ذاك في مدينة البصرة رئيسا في دائرة الجزاء سنة ١٢٩٧هـ وبعد مدة من الزمان توجهنا مع حضرة السيد محمد سعيد افندي «رحمه الله تعالى» الى زيارة سيدنا الزبير ثم الى صفوان قريب الكويت للتنزه زمن الربيع وكان اذ ذاك حضرة آلوسي زادة الاخ شاكر افندي سلمه الله تعالى نائبا في البصرة ، فحررت له كتابا هذه صورته : «الروض الخصيب في رحلتنا مع السيد النقيب . . . . »[5]

«البصرة في اواخر القرن الثالث عشر الهجري»

كانت البصرة ولاية تابعة لبغداد حتى سنة ١٢٨٨هـ (١٨٧١م) بعد عزل الوزير مدحت باشا ، انفصلت البصرة عن ولاية بغداد وربطت بالعاصمة الاستانة وصار السلطان يرسل

WWW.ATTAWEEL.COM

اليها المتصرفين او الولاة مباشرة .

وفي سنة ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م) نصب ناصر باشا السعدون والياً على البصرة وجعلها ولاية بعد ان كانت متصرفية ، ثم عزل السعدون سنة ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧م) وارجعت البصرة متصرفية وظلت هكذا حتى سنة ١٣٠١ هـ (١٨٨٢م) اذ جعلت ولاية عثمانية[٩] .

عانت البصرة خلال هذه الفترة من تعسف الولاة وتعدد الولاءات وانتشار الامراض الفتاكة (الهيضة ، والطاعون) ، وارتباك الامن ونتج عن ذلك انحطاط العمران وتدني المستوى الثقافي ، وارتباك التجارة ، واستمرت الاوضاع مرتبكة في البصرة حتى اعلان الدستور العثماني سنة ١٣٢٦هـ (١٩٠٨م) فدخلت البصرة رحلة جديدة من النهضة السياسية والثقافية[١٠] .

وقد تم تشكيل بلدية البصرة لتحمل بعض المسؤوليات الخدمية (التنظيف ، والقضايا الصحية) على ضوء زيارة والي بغداد مدحت باشا للبصرة سنة ١٢٨٦هـ وان لم يكن جهازها الاداري مكتملاً في اول الامر[١١] .

صاحب الرحلة :

هو ابو اسماعيل مصطفى نور الدين بن السيد محمد امين الواعظ بن السيد محمد الادهمي .

ولد في بغداد في محلة باب الشيخ سنة ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م) .

ثقافته :

تلقى العلم على مشاهير عصره ، وتثقف بآدابهم ، قرأ القرآن ثم قرأ النحو والصرف والفقه والمنطق وآداب البحث وعلمي التفسير والحديث وكتب (السنن) والآثار والسير وله اجازة في الحديث والاخبار بطريقة المراسلة من المحدثين الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني والشيخ احمد مسلم الكزبري

كان يجيد الخط وله آثار خطية كثيرة ، اتبع الطريقة القادرية ، وجعل من داره في الحلة مدرسة علمية باشرافه ونصب من تلاميذه المتقدمين مدرسين للمبتدئين ، وتخرج من هذه المدرسة علماء افاضل .

ونصب مصطفى الواعظ مدرساً وواعظاً وخطيباً في مدينة البصرة في الجامع المسمى (بباب المنارتين) سنة ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م) ثم عين عضوا في محكمة تمييز الحقوق بالبصرة واستمر فيها حتى سنة ١٢٩١هـ (١٨٧٤م) ، وفي سنة ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م) عين رئيسا لمحكمة جزاء البصرة وبقي فيها حتى اعتقاله منها سنة ١٢٩٩هـ (١٨٨١م) وعاد الى بغداد الى ان كلف بمنصب افتاء الحلة ثم مديرا لاوقاف الحلة سنة ١٣٠٢هـ (١٨٨٤م) ، ومديرا لمعارف الحلة . وكانت مدة تدريسه في الحلة والديوانية قد تجاوزت الخمسة والعشرين سنة .

من ابرز مؤلفاته[١٢]

١ ـ العنصر الطيب في نسب ابي الطاهر الطيب ، وهو اول كتاب الله .

٢ ـ البرهان الجلي في بيان الفرق بين الرسول والنبي والولي .

٣ ـ الدر النضيد في احكام الاجتهاد والتقليد .

٤ ـ كشف الستور عن مطالع البدور .

٥ ـ الفوائد النورانية والقواعد النورية (مجموع) .

٦ ـ عنوان الهداية في ردع ارباب الغواية .

٧ ـ عقد النحر في الحكم المخالف لنفس الامر .

٨ ـ الروض الازهر في تراجم آل السيد جعفر

٩ ـ التعليمات في آداب المدارس والتدريس (طبعت وترجمت من التركية سنة ١٣١٠هـ) .

١٠ ـ بلوغ النيل من الكلام على آية وانموا الصيام الى الليل (رسالة)

١١ ـ سل الحسام على كشف اللثام (رسالة) .

١٢ ـ عقد القلب الى معرفة الرب (رسالة) .

١٣ ـ خلاصة المقال في شد الرحال (رسالة) .

١٤ ـ المطالب المنيفة في الذب عن الامام ابي حنيفة .

١٥ ـ القول السديد في رد مناقضات ابن ابي الحديد .

١٦ ـ الارشاد لمن انكر النبوة والمبدأ والمعاد . وضعها في الاستانة سنة ١٣٢٧هـ وهي آخر مؤلفاته .

توفي في ٢٣ جمادى الثاني سنة ١٣٣٢ هـ (١٩١٣م) ودفن في التكية البكرية[١٣] .

وصف المخطوطة :

اعتمدت في تحقيق هذه الرحلة على مخطوطة فريدة محفوظة في دار صدام للمخطوطات ببغداد تحت رقم (٣٠٣٨٦) ، وهي رسالة ضمن مجموع تملكه احمد شاكر الالوسي كتبه بخطه بين سنة ١٢٩٢ ـ ١٢٩٩هـ (١٨٧٥ ـ ١٨٨١م) شغلت هذه الرحلة الصفحات من ٨٦ ـ ٨٨ منه كتبت بخط التعليق بمداد اسود على ورق اخضر . والمخطوط في الاساس كشكول لاحمد شاكر الالوسي[١] ضمنه اوراقه الخاصة ومراسلاته مع معاصريه ومنقولات مختلفة تعكس ثقافته واهتماماته .

ورمزت لهذه النسخة بالحرف (أ) . والنسخة الثانية التي اعتمدتها في المقابلة ورمزت لها بالحرف (ب) ، فهي النص المطبوع من الرحلة والمنشور ضمن كتاب المؤلف الموسوم الروض الازهر من تراجم آل السيد جعفر في الصفحات ص ٣٠٢ ـ ٣٠٦ منه .

وقد اعتمدت على النسخة (ب) في اضافة بعض النصوص الساقطة من النسخة (أ) والتي تقتضيها الضرورة

نص الرحلة

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد احمد الله تعالى على نعمه ، ومنه ، وكرمه ، والصلاة والسلام على من اسرى به الى المحل الاسنى ، والمقام الاسمى ، وعلى آله وصحبه وجنده وحزبه ، فانا نعرض لدى مولانا الحاكم (الحاسم)[٢] وقاصم الظالم ابي المحاسن وذي المكارم (وسليل الاكارم)[٣] ومن لا تأخذه في الله تعالى لومة لائم ، اعلى الله تعالى مقداره ، ورفع في الدارين مناره ، اننا نتلو عليكم من نبأنا خبراً (لتحيطوا بذلك خبراً)[٤] ، ازال الله تعالى عنا وعنكم ضيرا وضرراً . لما ودعناكم وعند الله تعالى اودعناكم ، وفي القلب حُرقة من ألم النوى والفرقة .

وتلفتت عيني فُمذ خَفَيت
عني الطلول تلفّت القلب[٥]

حثثنا السير حتى وصلنا بعد ساعتين مسجد الجامع المقابل لضريح سيدنا طلحة الخير[٦] ، ووجدنا ثمة جمعاً من اجله الاحباب[٧] . وانجاب الاصحاب ، جاؤا الينا مستقبلين وبقدومنا فرحين مستبشرين ، وغب ان شربنا قهوة البُن وحصلت لنا الراحة والبركة واليُمن بادرنا الى المسير حتى دخلنا بلد سيدنا الزبير[٨] من الباب المقابل [٩] لضريح سيدنا حسن البصري ، وحللنا دار النجيب الاجل عبد الله جلبي المشري ، فزارتنا كافة الاحبة وتم لنا الاستئناس برؤيا محيا جناب الاجل الشيخ عيسى الفرطاس واغتنمنا ولله تعالى الحمد هناك الزيارة ، ودعونا للمحبين بنجاح التجارة وللحاسدين (اللئام)[١٠] بالخذلان والخسارة ، وبتنا ونحن بأنعم عيش ، وأتم راحة ، ورأينا بعد النَصَب كمال الاستراحة وعقب صلاة الفجر حمد القوم عند الصباح السري ، نشدنا الرواحل وقطعنا (الفيافي)[١١] والمنازل ، وكلّ الجواد ، (وطار السهاد)[١٢] ، واستولت على العين سنة الكرى ثم حططنا الثواقل عند وادي النساء[١٣] ، قبيل المساء ، (وريثما استرحنا)[١٤] ، سرنا وعن بعض الرفاق بعدنا ، وفي وادي الابرقين[١٥] نزلنا ، وللصلاة حذر الفوات تيممنا ، ثم (نحونا نحو وادي النجم ،[١٦] فاذا هو واد فيه حياض وغياض ، وازهار ورياض ، وقبل ان تتوارى بالحجاب)[١٧] يممنا سفوان[١٨] ، وتتابع الرُكّاب ، حيث شاهدناه وكحلنا ابصارنا بأثمد محياه .

نـزلـنـا دوحـة فـحُـنـت عـلـيـنـا
حـنـو المـرضـعـات عـلى الـفـطـيـم
وأرشـفـنـا عـلـى ضـاءٍ زلالا
الـذ مـن المُـدامـة لـلـنـديـم
يـصـد الـشـمـس انى واجـهـتـنـا
فـيـحـجـبـهـا ويـاذن لـلـنـسـيـم
يَـروعُ حـصـاه حـالـيـة الـعـذارى
فـنـلـمس جـانـب الـعـقـد الـعـظـيـم[29]

ولقد صدق من قال من ارباب الفضل[30] :

بـاحـبـذا سَـفْـوان مـن مـتـربّـع
ولَـربمـا جـمـع الهـوى سـفـوان

فسفوان وما ادراك ما سفوان ، روح وريحان ، وحدائق وبستان ، ونخل ورمان ، وافنان واغصان ، وازهار واطيار ، عيون ساقيه ، وانهاره جارية ، وروض خصيب ، ومحل واسع رحيب ، واقع في سفل جبل يدعى سنام[31] لشبهه بسنام الجمل ، وبالجملة نسيمه يعطر المشام ، وزهره الرند والخزام :

فـالارض يـاقـوتـةٌ والجـو لـؤلـؤة
والـنـبـت فـيـروزج والمـاء بـلور
مـن ثـم طـيـب ريـاحـين الـريـاض يـقـل
لا المـسـك مـسـك ولا الـكـافـور كـافـور[32]

ثم (نصبت)[33] الخيام ، وكسى الجو بحلل الغمام ، وبعد ان اكلنا العشاء (وادينا)[34] ، صلاة العشاء جادت السماء بالحيا ، فتذكرت قول القائل من ادبائنا الاوائل .

ان فـصـل الـربـيـع شـيء عـجـيـب
تـضـحـك الارض مـن بـكـاء الـسـمـاء
ذهـب ابـنـا ذهـبـنـا وورد
حـيـث ردنـا وفـضـة في الـفـضـاء[35]

فاهتزت الارض وربْت ، ومن كل شيء بهيج انبتت ، فاهتل وجه السيد النقيب ، والسند النجيب ، مزحاً وسروراً ، وازداد بهجة وحبورا ، واستبشر من هذا الغيث المنهمر على هذا الوادي الرحيب ، وقال ، ومن العجيب اني كلما نحوت هذا الحي تجود السماء بالوابل باذن الملك الحي ، وفي الحقيقة ليس في ذاك عجب واستسقاء الغمام بوجهه المبارك لا يستغرب ، اذ هو سليل من يستسقي الغمام بوجهه وطلعته ، وعمت الرحمة على الانام ببيعته (وصلى الله على ذاته وصفاته)[36] والى ذلك اشار ابو طالب[37] بقوله :

وابـيض يـــــتـــســقـي الـغـمـام بـوجـهـه
فـمـال الـيـتـامـى عـصـمـة لـلارامـل
(يـلوذ بـه المُـلاك مـن ال هـاشـم
فـهـم عـنـده في رحـمـة وفـواضـل[٣٨]

وكلما حللنـا في روضـة من ريـاضـه ، ذكـرنـاكم ،
وحينـما كرعنـا من زلال حيـاضـه ، تمنينـاكم .
فـاذكـروا مـثـل ذكـرانـا لـكـم
رُبَّ ذكـرى قـربـت مَـنْ نـزحـا[٣٩]

وقد صحبنا في سفرنا هذا مَنْ تم انسنا به ، وابتهجنا بقربه الملا محمد آل عُمَير ، فلم نجد بمفاكهته الم السير ، وقد امتطى حصاناً يدعى «عبيان» وفي الحقيقة هو من الصافنات الجياد بل من خيل مضر واياد . ثم اني اعود واقول سائلاً عن المخدرة المصونة والدرة المكنونة (رياسة البلدية[٤٠] في البصرة المحمية)[٤١] ، (هل)[٤٢] كمل جهازها ؛ فتم فرحها ، وزال ترحها ، اذ لم ترض ان يكون رئيسها السابق لها بعلاً ، ولم تر نفسها له كفواً واهلاً ، كم مرة استغاثت فلم تغث ، فصار عياطها وصياحها لغوا او عبثاً ، وكم مرة نادت فلم تُجَب ، فالتفتت يميناً وشمالاً فلم تجد سبيلا لكشف مادهاها الا ابا رجب ، وخاطبته بقولها :

ولـكـم ادعـو فـمـالي سـامـع
وكـأني عـنـدمـا ادعـو أبـح

(فلبى دعاها)[٤٣] ، ورحم شكواها ، ودفع بلواها ، هذا وهي تغازل الفها القديم أبا (يس)[٤٤] ويغازلها ، حيث لا تصلح الا له ولا يصلح الا لها ، فشمر السيد (المومى)[٤٥] اليه ، اسبغ الله تعالى نعمه (الظاهرة والباطنة علينا)[٤٦] وعليه ، وعن ساعد الجد ولا غرُو فكم له من حزم وعزم وجد ، فخطبها وخاطب ولاة امرها فاعرضوا صفحاً وطووا كشحاً فاخذته العزمة الاحدية والغيرة العلوية والبسالة الهاشمية ونادى بعلها السابق بلسان فصيح صريح ناطق :

فـطلقـهـا فـلـسـت لـهـا بـكـفـوء
والا يـسـلـو مـفـرقـك الحـسـام

فتلجلج لسانه ورجف جنانه ، وتزلزلت اركانه ، وتفرقت (ايادي سبا)[٤٧] اعوانه ، فلم يجد بداً من التحلف ، فطلقها بتاتاً وهو متأسف متلهف ، (ثم)[٤٨] ان حضرة مولانا الحاكم الماجد هو السائق والقائد ، وجناب (المولى)[٤٩] ابو نعمان (تأتي به وقد)[٥٠] شمر عن ذراعيه وهزّ بيديه قائلاً ان لم (يطلق فسوف احاسبه)[٥١] حساباً عسيراً ، (واناقشه على ما اختلسه)[٥٢] فتيلا ونقيراً وعزيزا وحقيرا ، واسلم دور ابي ياسين تسليما يسيرا[٥٣] ، واقام جناب الحاج محمود جلبي في ميدان المحاسبة يجول ويصول وبذل المجهود بحصول المأمول ، وجناب الحاج سالم جلبي[٥٤] (البدر له اليد البيضاء)[٥٥] ، وهو الذي روج سوق الحق ، وازهق الباطل ، يرأيه الصائب اي زهق ، فيناجي هذا ويحرض ذاك ، ويعقب كل لفظه من الفاظه قوله « الله يهديك»[٥٦] ، (وقد تم العقد ، ولله الامر من قبل ومن بعد)[٥٧] ، فما ادرى حتى تكون ليلة الدخول[٥٨] ، وحتى يحظى ابو ياسين بهذا السؤال[٥٩] ، وحتى يجمع بين القرط والخلخال ، ويفوز بكافة الآمال ، بلغنا الله تعالى واياه (ما نرومه)[٦٠] وما نتمناه ، آمين (بحرمه من اشرقت الدنيا بنور سناه (ﷺ) ما اجتمع المحب بالمحب ونال الشرف بالقرب)[٦١] قرة عين الخلائق اجمعين ، ثم اننا (الان)[٦٢] في سفوان مقيمون ، وعن قريب

منه ان شاء الله تعالى ضاعنون ، والى كويت آل صباح وذوي الوجوه الصباح قاصدون ، ويحصل لنا برؤياهم الفوز والنجاح ، (ولم نزل مع الاحبة نتذكر محاسنكم في المساء والصباح ، جمعنا الله تعالى واياكم على احسن الاحوال واجملها ، وافضلها واكملها ، والحمد لله حمداً غضاً ، والشكر له سبحانه حتى يرضى)[٥٣] ، ومولانا السيد النجيب ومخدومه احمد افندي الاريب يهديان[٥٤] لكم الدعاء ويتذاكران[٥٥] محاسنكم في المساء والصباح ، ويبلغ عني التحية والسلام ، والشوق المستام الى مغني الانام والى الباسل الضرغام امين الفتوى ، وآل باش اعيان الكرام ، والى الوفي حسن افندي ، والصفي المستقيم الحاج ابراهيم قنديل زادة[٥٦] ، واقبل احداق مخادميكم ، محمد درويش. ، وحسين وخادمكم اسماعيل[٥٧] حفظهم الله تعالى .

بلغ كلٌ منا مراده ، لازلتم اولياء الامر والارادة .

٧ جمادى الاول سنة ١٢٩٩ في سفوان الداعي

واعظ زادة السيد مصطفى نور الدين

الهوامش والمصادر

١ـ٥. حسين محمد فهيم : ادب الرحلات ، دراسة تحليلية من منظور انثوجرافي (الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٣٨ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) ص١٩ .

٢ـ المصدر السابق ، ص ٢٤٩ .

٣ ـ انظر النص ، ص ؟

٤ ـ انظر النص ، ص ١٠ ، ١٣ . ؟

٥ـ مصطفى نور الدين الواعظ : الروض الازهر في تراجم ال السيد جعفر . تحقيق واضافة : ابراهيم الواعظ (الموصل ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م) ص٣٠٢ .

٦ـ علي ظريف الاعظمي : مختصر تاريخ البصرة (بغداد ، مطبعة الفرات ، ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م) ص١٥٢

٧ـ عبد الغفار ال باش اعيان العباسي : البصرة في ادوارها التاريخية (بغداد ، مطبعة البصري ، ١٣٨١هـ/١٩٦١م) ص ٥٧ ـ ٥٨ .

٨ـ رجب بركات : بلدية البصرة ١٨٦٩ ـ ١٩٨١ (البصرة ، ط١ ، ١٩٨٤) ص٨٨ .

٩ـ انظر ، مصطفى الواعظ : الروض الازهر ، ص ٣٢٨ ، الرسالة التي كتبها محمد شريف بهاء الدين السكوتي سنة ١٣٢٩هـ عن مؤلفاته .

١٠ـ انظر عن ترجمته :

السهروردي ، محمد صالح : لب الالباب (بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٣٥١هـ ١٩٣٣م) ص ٢٣٣ ـ ٢٣٩ . مصطفى نور الدين الواعظ : الروض الازهر في تراجم ال السيد جعفر . تحقيق واضافة : ابراهيم الواعظ (الموصل ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م) ص ٣٥٩ ـ ٤٧٤ .

الدروبي ، ابراهيم : البغداديون اخبارهم وتجالسهم (بغداد ، ١٩٥٨) ص ٢٦٨ .

١١ـ هو : احمد شاكر بن ابي الثناء محمود بن عبد الله الالوسي ، ولد سنة ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م) . تقلد عدة مناصب دينية ، قضاء البصرة ، ثم عين عضوا في مجلس معارف استانبول ، وتوفي هناك سنة ١٣٣٠هـ (١٩١١م) . انظر ترجمته .

الالوسي ، محمود شكري : المسك الاذفر في مزايا رجال القرن الثاني والثالث عشر (مخطوطة دار صدام ببغداد برقم ٨٥٧٧) ص ٦٨ ـ ٦٩ .

١٢ ـ ناقصة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٢

١٤ ـ ناقص في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٢

١٥ ـ البيت للسيد الشريف الرضي ،

انظر : ديوان السيد الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) (بغداد ، دار صدام للمخطوطات) مخطوطة برقم ١٠٠٤٧ ، ص ١٠١ .

١٦ ـ هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي المدني ، صحابي احد العشرة المبشرين بالجنة ، توفي سنة ٣٦هـ (٦٥٦م) ، ودفن بالبصرة .

الزركلي، خيرالدين : الاعلام (بيروت ، دار العلم للملايين ، ط ٤ ، ١٩٧٩) ٢٢٩/٣ .

١٧ ـ ورد في ب ص ٣٠٣ هكذا (جملة من الاحباب الاجلة) .

١٨ ـ نسبة الى الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي ، ابو عبد الله احد العشرة المبشرين بالجنة ، توفي سنة ٣٦هـ (٦٥٦ م) الزركلي : المصدر السابق ، ٤٣/٣ .

١٩ ـ في الاصل «القابلة» ، وفي (ب) ص ٣٠٢ كما اثبتناه املاء .

٢٠ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٣

٢١ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٣ .

٢٢ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٣ .

٢٣ ـ وادي النسأ ، هو غير مدينة النسا احدى مدن خراسان والتي ينسب اليها النسائي صاحب السنن . ولم نجد لهذا الموضع اشارة في كتب البلدان او الكتب المهتمة بخطط البصرة .

٢٤ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من النسخة (ب) ، ص ٣٠٣ .

٢٥) و ٢٦) راميان لم نجد لها ذكراً في كتب البلدان .

٢٧ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٣

٢٨ ـ سفوان : (بفتح اوله وثانيه واخره نون) ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة وبه ماء كثير ، تبعد عن البصرة مسافة اربعة اميال ، وهي نفس سفوان الحالية .

انظر : ياقوت الحموي شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله .
معجم البلدان ، (بيروت ، دار صادر ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م) ٢٢٥/٣

٢٩ ـ ينسب اهل المشرق هذه الابيات الى المنازي ، احمد بن يوسف السليكي ، ابو نصر ، الكاتب ، توفي سنة ٤٣٧هـ .

انظر عن ترجمته

ابن خلكان ، احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان (القاهرة ، منشورات مكتبة النهضة المصرية ، ط١ ، ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م) ١/١٢٦ .

ونسبها بعضهم الى حمدة ، وهي حمدونة بنت زياد بن عبد الله العوني المؤدب من ولد أش ، وهي خنساء المغرب وشاعرة الاندلس توفيت في حدود ٦٠٠هـ ، انظر عن ترجمتها :

الكتبي ، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ) : فوات الوفيات (بيروت ، منشورات دار الثقافة ، ١٩٧٣) ١/٣٩٤ .

٣٠ ـ البيت من قصيدة لابي نواس في المدح . انظر : ديوان ابي نواس الحسن بن هاني . تحقيق : ايفالد فاغنر ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م . ١/١٠٦

٣١ ـ سلع : جبل بين البصرة واليمامة ، الى جانبه ماء كثير ، وهو ابرز معلم طوبغرافي في المنطقة لايزال محتفظا باسمه القديم . انظر عنه بتفصيل :

ياقوت : معجم البلدان ، ٣/٢٦٠ وصالح احمد العلي : خطط البصرة ومنشئاتها ، دراسة في احوالها العمرانية والمالية في العهود الاسلامية الاولى (بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م) ١٠٥ ـ ١٠٦ .

٣٢ ـ البيت للصنوبري من ابيات يفضل فيها الربيع على سائر الازمنة انظر

الطباخ ، محمد راغب : الروضيات (حلب ، ١٩٣٢) ص٨٠

٣٣ ـ وردت في (ب) ، ص ٣٠٤ ، (ركزت) .

٣٤ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٤ .

٣٥ ـ ورد البيتان بدون نسبة هكذا :

طاب الهواء وازداد حسنى
ليس يزداد طيب هذا الهواء
نعب حث ما ذعبنا وورد
حث ردنا وفضة في الفضاء

انظر : الثعالبي ، ابو منصور : احسن ما سمعت . صححه : محمد افندي صادق (مصر ، المكتبة المحمودية ، ط٢) ص ٥٧

٣٦ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٤ .

٣٧ ـ البيتان من قصيدة لابي طالب بن عبد المطلب (توفي سنة ٣ هـ) تقع في (٩٤) بيتاً في الدفاع عن النبي (ﷺ) ترد في سيرة ابن هشام ١/٢٩١ بتحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي (مصر ، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) .

وانظر : ديوان ابي طالب ، جمع : أبو هِفّان عبد الله بن احمد (ت ٢٥٧هـ) ، بغداد ، مخطوطة في دار صدام للمخطوطات برقم ٢/١٢٤٢ ، ص٨٩ .

٣٨ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٤

٣٩ ـ البيت من قصيدة لمهيار الديلمي في النيروز الواقع سنة ٤١٤هـ

انظر : ديوان مهيار الديلمي . القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط١ ، ١٣٤٤ هـ (١٩٢٥م) ١/٢٠٢ ـ ٢٠٣

٤٠ ـ انظر بتفصيل عن تشكيل بلدية البصرة رجب بركات : بلدية البصرة ، ص٨٨

٤١ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٥ .

٤٢ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٦ .

٤٣ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٥ .

٤٤ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٥ ، لعله (محمد افندي قباني الذي انتخب له رئاسة بلدية البصرة مرتين في السنوات (١٢٩٢ (١٨٧٤م) ـ ١٢٩٤هـ (١٨٧٦م) وفي المرة الثانية سنة (١٢٩٩هـ (١٨٨١م) ـ ١٣٢٦هـ (١٩٠٨م) ، وقد تولى رئاسة البلدية رغم عدم وجود الامكانيات لتحقيق واجبات البلدية وانجز بعض المهام الخدمية وعالج بعض المشاكل التي كانت تعانيها المدينة (المراغي ، اوربة) . للمزيد حول نشاطاته وانجازاته . انظر :

رجب بركات : بلدية البصرة ، ص٩٣ ـ ٩٥

٤٥ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٥ .

٤٦ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٥ .

٤٧ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٥ .

٤٨ ـ في (ب) و . ص ٣٠٥

٤٩ ـ في (ب) المغني . ص ٣٠٥

٥٠ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٥

٥١ ـ في (ب) (ان لم تطلق فسوق احاسبك) . ص ٣٠٥

٥٢ ـ في (ب) (وانا اشك على ما اخشاه) . ص ٣٠٥

٥٣ ـ لم يرد هذا النص في المطبوع .

٥٤ ـ تولى رئاسة بلدية البصرة سنة ١٢٨٧هـ ١٨٧٠م في دورتها الاولى التي انتهت سنة ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م ، من عوائل البصرة المعروفة بالفضل والمكانة . انظر عنه :

ابراهيم فصيح الحيدري : عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد (بغداد ، مطبعة دار البصري ، ط١) ص ١٦٩ ، وايضاً بتفصيل : رجب بركات : بلدية البصرة ، ص ٨٨ .

٥٥ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٥ .

٥٦ ـ في الاصل «بهداك» ، والافضل ما اثبتناه

٥٧ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٥ .

٥٨ ـ ورد النص في (ب) ص ٣٠٥ هكذا : «فيا ادري على تحمل تلك الفيداء والطول افيداه» .

٥٩ ـ ورد النص في (ب) ص ٣٠٥ هكذا : «ايويس بالدخول ويبلغ السول»

٦٠ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٥ .

٦١ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٥ ـ ٣٠٦ .

٦٢ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٦ .

٦٣ ـ ساقطة في الاصل ، اضيفت من (ب) ، ص ٣٠٦ .

(٦٤ ، ٦٥) في الاصل (يعدون . . . ويتذاكرون) والصحيح ما اثبتناه .

٦٦ ـ هو ابراهيم المنديل النجدي ، من عشائر الروس من عشائر نجد ، كانت له تجارة مع الهند ، وله بيوت في البصرة والزبير .

الحيدري : عنوان المجد ، ص١٧٠ .

٦٧ ـ اسماعيل هو الابن الاكبر لمصطفى الواعظ (صاحب الرحلة) تولى سنة ١٣٦٣هـ (١٩٤٤ م) ودفن في مقبرة الامام الغزالي ، من مؤلفاته الدر النفيس في الوعظ والتدريس .

انظر : مصطفى الواعظ : الروض الازهر ص ٣٥٩ ـ ٣٧٤ ، السهروردي : لب الالباب ، ٢/٣٦٧ ـ ٣٦٩ .